ويبقى الأثر 3 | 42. رحلة روبرت إينسلي أشهر سفير إنجليزي في العصر العثماني إلى مصر | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر - 00:00:00

كتب روبرت انسلي الدبلوماسي والمستشرق الانجليزي مشاهداته في مصر مطلع القرن التاسع عشر. رصد فيها احوال المجتمع المصري وكيفية عيشه واخلاقه ومنزلة المرأة فيه مقارنا حالها بما عليه المرأة في الغرب. في ذلك الوقت. وتحدث عن العمران والاقتصاد - 00:00:34

وكعادة كتب الرحلات في الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة وثق كثيرا من التفاصيل التي اخترنا لكم بعضها. ليعلق عليها برنامجنا ويبقى الاثر الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. نرحب بك استاذ محمد. حياكم الله شيخ عبدالله بارك الله فيك - 00:00:54

شخصية هذه الحلقة مستشرق انجليزي وهو روبرت انسلي. نعم. آآ نذكر الان بداية آآ بالتعريف بهذه الشخصية. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. هم. اه هذا الرجل اه يعتبر اشهر سفير في الدولة العثمانية. اشهر سفير انجليزي. انجليزي. في الدولة العثمانيين - 00:01:14

هو اه كان سفيرا في الدولة العثمانية في نهاية القرن الثامن عشر. نعم. يعني من الف اه كان في زمن السلطان عبدالحميد الاول. نعم. عبدالحميد الاول ليس الرجل المشهور صاحبنا اللي هو عبدالحميد الثاني - 00:01:34

هذا عبدالحميد الاول حكم خمستاشر سنة. مم. من الف سبعمية اربعة وسبعين الى الف سبعمية تسعة وتمانين وواصل بعد ذلك في عهد السلطان سليم الثالث. نعم. والسليم الثالث هذا ايضا سلطان مشهور في الدولة العثمانية لانه اول من حاول او اول - 00:01:48

بل من ظهرت في عهده بوادر التقليد والانكسار للغرب. نعم. تمام؟ وهو نفس آآ السلطان سليم الذي وقع آآ في عهده غزو آآ فرنسا لمصر. مم. في الحملة الفرنسية. نعم - 00:02:04

وهو الذي اخفق في القضاء على الانكشارية الجيش القديم. نعم. حتى نجح فيها فيما بعد خالفوه السلطان محمود الثاني في الواقعة المشهورة اللي هي كانت الف تمنمية خمسة وعشرين. نعم. لكن الان احنا في ما بين عبدالحميد الاول وما بين سليم الثالث كان صاحبنا آآ روبرت انسلي - 00:02:20

في ذلك الوقت. هم. آآ يعني هذا الرجل هذا السفير كان من المحبين للشرق ليس مجرد آآ دبلوماسي عادي. نعم. وانما كان مهتما بثقافة الشرق كان بيته وعلى النمط الشرقي كان يختلط بالنخبة العثمانية. مم. ولذلك كان يتمتع بشعبية لا يتمتع بها آآ سفير انجليزي. هم. وكان يجمع الكتب ويجمع - 00:02:40

وله كذلك رحلات من بينها الكتاب الذي نتناوله الان. هم. وهو عنوانه مشاهدات في مصر. كانت آآ الكتاب هذا صدر الف تمنمية وواحد. نعم. بعد رحيل الحملة الفرنسية. مم هذا الرجل آآ استطاع في فترة سفارته ان آآ يحسن العلاقات بين الدولة العثمانية وبين الانجليز. طبعا ليس بمجهوده وحده - 00:03:00

وانما تبادل المصالح لانه بدأت تنشأ ايضا محاولات فرنسية روسية للتحالف ضد الدولة العثمانية وكان هذا يثير المنافسة مع من جهة

اخرى يعني كتاباته في اوصافه للشرق كانت من الكتابات الرائدة - 00:03:25
التي وصفت الشرق بقدر من الدقة. نعم. يعني مثلا انا اه من الكتابات المشهورة التي كانت قبيله هي كتابات المستشرقين الفرنسيين المشهورين آآ سفاري آآ وفولني. نعم. آآ طبعا سفاري هذا سفاري. مم. يعتبر ثاني فرنسي يترجم القرآن الكريم. هم - 00:03:45
وكتب آآ سيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصرها من بعض المصادر الاسلامية ولكن اختصرها بشكل دقيق. مم وهذا مترجم في كتاب لكن لا ينتبه له اغلب الناس. مم. آآ كتاب اسمه السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون. نعم - 00:04:07
تمام؟ لمن الكتاب؟ عبدالمتعال الصعيدي. الجبري ليس الصعيدي. نعم. الصعيدي امر اخر. نعم. الدكتور عبدالمتعال الجبري من هذا الكتاب نموذجا لكي يشير الى الامور التي يعني يقع فيها المستشرقون في الاخطاء. مم. لكن حقيقة في ذلك الوقت كان - 00:04:25
يعتبر هذا الكتاب هو يعني من ادق الكتب التي كتبت عن السيرة. نعم. النبوية. اما ظلمي طبعا فله رحلة مشهورة قبيل الحملة الفرنسية. مم. وهي مشاهدات في مصر والشام. نعم - 00:04:45
يعتبر هذا الرجل لكن يبقى هناك كتاب آآ لموسوعة وصف مصر هذا هذا وان كان كتب في زمن الحملة الفرنسية. نعم. الا انه صدر بعد بسنوات. اه يا نعم. فكتاب مشاهدات من مصر اه نعم صدر صدروا قبله. مم. وبالتالي هذا الرجل كان - 00:04:57
من الكتابات الرائدة وبالذات من الكتابات الانجليزية الرائدة الفرنسيين كانوا اسبق للكتابة عن احوال الشرق. وآآ ايضا آآ هو يعتبر او اوائل من يعترف بان الغرب تتلمذ على الشارع. صحيح وهذا كان ظاهرا في كتابه يعني صحيح ان المستشرقين فيهم نزعة استعلاء واستكبار. هم. لكن - 00:05:17
هذا الرجل روبرت مسلي آآ يعني سجل في اكثر من موضع من كتابه. مم. انه آآ مثلا العلوم والحضارة التي كانت في مصر. مم. تدل على انه المصريين هم كانوا اساتذة اليونان باعتبار ان اليونان كانوا طليعة النهضة الغربية. نعم. وانه آآ يعني ما حصل آآ يعني آآ - 00:05:37
وقت ما كان اليونان من الهمج كان هؤلاء لديهم الغنى والوفرة والكثرة. نعم. فيعني لم يكن الرجل على هذا النمط يعني الذي يحاول انكار مال الشرق من فضائل في العلوم وهذه كانت يعني من مراحل الدقة والموضوعية التي بدأت مم آآ تظهر في الكتابات الغربية المختصة - 00:05:57
طب الشرق وبالاسلام؟ الكتاب مترجم الكتاب ترجمه الاستاز الدكتور ويعني الصديق دكتور احمد سالم سالم هو رجل مؤرخ من خريجي جامعة الاسكندرية وصاحب ترجمات كثيرة ومشهورة. هم. ولغته عذبة لطيفة. يعني هو ترجم العيد من الكتب منها كتب استالين بول. هم. تاريخ مصر في العصور الوسطى - 00:06:17
ومنها كتاب تاريخ الاتراك العثمانيين. مم. يعني عادة ترجمات الدكتور احمد سالم سالم. مم. من الترجمات الجميلة وهذا احد اا ابداعاته. هل هل وترجم مؤخرا ام قديم لا لا لا صدرت ترجمته قبل عامين او ثلاثة من الان يعني فقط نعم مترجما من قبل لم يكن مترجما نعم - 00:06:40
نعم. على حد علم لم يكن مترجما. آآ طيب له النص آآ مركز في على الفراعنة واثرهم في الاجيال. دعنا نستمع اليه حين تحولت مصر كلها الى روضة اتاحت بوفرة ضرورات الحياة بقليل من العناء. قادت سياسة الفراعنة الى توظيف - 00:07:00
اليد العاملة للناس في اقامة اعمال ذات منفعة اقل رغم انها مثيرة للاعجاب. ومن هنا جاءت القصور الشاسعة لمدينة طيبة الشهيرة. وجاء ابو الهول والمسلات والاهرامات التي حازت على اعجاب الاجيال الماضية. وستحظى باعجاب - 00:07:20
بنظيرتها القادمة لكن ما تغير هو الشخصية التي وسمت الطبيعة البشرية بيد القهر. وبالنسبة للمصريين الذين اعتادوا على العمل كان انشاء قصر لملك او معبد لمعبوده وسيلة لانقاذه من شيطان البطالة الثقيل. لكن عندما نشأ جيل اخر لم يجني ثمار كبده يدفع - 00:07:40
الى عمل لا يرون منه فائدة مرجوة تحقيقا لارادة طاغية مستبد. وينخرطون في العمل من يوم الى يوم ومن سنة الى اخرى لاقامة صرح ضخم لا لشيء سوى لدفن جثمان واحد صار العمل منفرا بالنسبة اليهم وغرقوا على اثر ذلك - 00:08:02

في بلادة فاقدة للحياة هكذا تهيأوا للانقياد واجتاح ارضهم الغزاة اثر الغزاة وافترس لص نظيره الاخر الى ان غشي الكل جمود دادي التركي نعم. اذا هو بداية تحليل من من حالة المصريين في هذا في وقته. باعتبار ان استغلال - 00:08:22
فائض الثروة والفراغ. نعم. اه. اه هذه الفقرة من الفقرات التي تستحق التوقف عندها. هم. لانها تظهر لنا الوجه الاخر لهذه الهياكل الحضارية الضخمة. وهي عادة والمسلات آآ وهي يعني عادة ما يغفل اكثر الناس عن رؤية هذا الوجه الاخر. نعم. طبعا هو هنا يقول ببساطة كالاتي يقول ان مصر بما فيها من نيل ومن خصب النيل - 00:08:46
نوع من الاراضي الخصبة صار فيها وفرة سريعة. نعم. وحيث انه صار فيها وفرة سريعة فصار لدينا فائض في الاموال وصار لدينا فائض في الفراغ. نعم اتجه الحكام المصريين الى بناء هياكل ومعابد وقصور ضخمة وحتى مقابر ضخمة. مم. وهذه كانت بالنسبة للجيل الاول اه يعني انقاذا - 00:09:16
من الفراغ لانه لديهم فائض في الثروة وهو فائض في الوقت. هم. لكن استمرار هذا الطبع جعل الجيل الثاني ماذا يفعل؟ الجيل بالنسبة للملوك تعودوا على انشاء الهياكل الضخمة والمباني الضخمة. مم. وبالتالي فصاروا يستزيدون منها - 00:09:36
ويتنافسون فيها. واما الناس مم. فهم قد صار الان آآ لم يعد الترف والخصب كما كان لان الترف صارت تمتصه فكان بالنسبة لهم عمل غير مجدي ان هو ينفق كل هذه الاوقات والجهود والسنوات في بناء مقبرة لا تضم الا جثمان في الاخر - 00:09:54
وبالتالي فهنا ترسخت العلاقة بين المصريين وبين الفراعنة على هذا النحو من القهر والاستبداد والاستغلال فبالتالي هذه الهياكل الضخمة هي في حقيقتها ليست الا دليلا على يعني طبع القهر والفرعونية من جهة وطبع الشعب - 00:10:14
المستعد للانقياد والخاضع من جهة اخرى. نعم هذه مجمل فكرته. هم. طبعا هذه الفكرة حقيقة فيها كثير من الاشكال. هم. لانه يعني هو يبدأ بها وكأنه هذا الامر والطبع سيظل مستمر - 00:10:34
لالاف السنين الاجيال لا تتغير. مم. وكانه لا تدخل عناصر اخرى. هم. وكانه حتى الدول والاحوال لا تتبدل وتنقرض. هم. لكن آآ انا يعني لا نسلم بهذا الذي قاله على آآ على وجه العموم. لكن الجزء الحقيقي فيه. هم - 00:10:48
هو هذه الدورة انه الجيل الاول الجيل الملوك الاول يقضي فترته يعني لها فترة نهضة الدولة في النهضة. نعم فاذا دخلت الدولة في الطرف مم حصل الترف تزايد تنافس الملوك في الترف وانعكس هذا على - 00:11:06
هو السروة لانه صارت الدولة في حاجة الى طرف وصارت تسحب الثروة فيفتقر الناس ويغتني هؤلاء. نعم. حتى يضعف هؤلاء آآ وحتى يتمرد هؤلاء. ابن خلدون له آآ يعني وصف طويل في المقدمة في شرح هذه الدائرة. نعم - 00:11:27
ما يهمنا نحن هو امرين حقيقة في هذا الموضوع. مم. الامر الاول انه الدولة اذا لم تكن لها رسالة او فكرة او قيمة تجاهد في سبيلها فان ما تبنيه في اوقات النهضة - 00:11:47
مم. انما يتحول الى الترف الذي ينتج العبودية والاستغلال. نعم وهذا ما تجنبه الاسلام من حيث انه قرر على المسلمين فكرة الجهاد التي هي عملية انقاذ وتحرير الشعوب المظلومة من ايدي الطغاة. نعم. فطاقت الامة حتى في لحظات قوتها - 00:12:04
انما لا تنصرف الى الترف وتخزين الثروة. نعم. وبالتالي لا ينتجوا فيها القهر القهر وانما تنصرف الى اصلاح احوال العباد اذا توقف الجهاد مم. هنا بدأ يسري على الامة الاسلامية ما سرى على غيرها من الامم من ان تتحول الى تخزين الترف وان - 00:12:29
يظهر في ملوكها الاستبداد وكذلك ان يظهر في آآ شعوبها. يعني هذه الذلة هذا الاستبداد. نعم الامر الثاني وهذه هي الحقيقة الاهم التي ينبغي ان نراها الان. مم. طبعا الهياكل الضخمة تشبه في عصرنا هذا. هم. اه العاصمة الادارية الجديدة - 00:12:49
القصور الملكية الفاخرة. المشاريع دايما الهائلة التي اه اللي هي خاصة بالطبقات المترفة. نعم هذه وان كان يعني هذه الامور بما فيها العاصمة الادارية بما فيها القصور بما فيها المباني الفخمة بما فيها المعابد والاهرامات. نعم - 00:13:09
ينظر اليها من وجهة النظر المادية على انها مفخرة علمية ومفخرة هندسية ومفخرة حضارية. نعم. لكنها في حقيقة الامر الوجه الذي تخبئه هو الوجه الاخطر. هم. وهو انها تعبر عن فرعونية واستبداد وعن ذلة وعبودية لدى لدى هذه الشعوب - 00:13:29
وهذا الامر يغري بشيئين. مم. يغري باحتلال هذه البلاد يغري باحتلال هذه البلاد في الوقت الذي هي الذي هي فيه. نعم. لانه كلما رأيت

شعبا غير قادر على مواجهة الطغيان. نعم. كان احتلاله - 00:13:50
وهذا اسهل لانه لا يكلفك الا كسر هذه الطبقة الحاكمة. نعم وفيما بعد يظل هذا الشعب الذي بنيت في عصره هذه الهياكل الضخمة الفخمة الهائلة. هم. موصوما بانه كان مستعبدا ومستذلا - 00:14:06
وهنا تظهر معجزة الاسلام ايضا في انه العصر الذهبي في الحضارة الاسلامية هو عصر الخلافة الراشدة عصر النبوة. نعم. وعصر الخلافة الراشدة. يعني الان قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هم. وآآ عصر الخلافة الراشدة هو عصر القدوة. مم. فانت لو تأملت عصر - 00:14:21
الخلافة الراشدة وعصر النبوة لن تجد فيه لا هياكل ضخمة ولا قصور بديعة ولا امور من الترف والزخرفة. هم. انما كان في القوة الحقيقية او يعني لماذا كان عصرا ذهبيا؟ نعم. لان الناس كانوا ينعمون فيه بالامن وبالعدل وبالحقوق - 00:14:42
لم يكن فيه استبداد كان الرجل الواحد قادرا على ان يصل الى امير المؤمنين. هم. وان يخاطبه وان يجادله وان يأخذ حقه منه. نعم. فكان عصر الانسان في تركيا اكتشفت ان هم يسمون عصر الخلافة الراشدة عصر السعادة. سبحان الله! وهو تعبير موفق للغاية. نعم - 00:15:02
يعني القصد هنا انظر الى كيف شكل الاسلام عقلية ابنائه. نعم. بحيث انهم لا يعتبرون العصر الذهبي مثلا هو العصر العباسي. هم. او العصر الاندلسي. مم. او تاج محل في الهند. نعم. كل هذه المظاهر الحضارية الكبيرة. مم. لا تغفر لاصحابها انهم كانوا - 00:15:22
منحرفين عن خط الخلافة هذا ربما حالة آآ يعني تساوى فيها الطغيان هنا كل طاغية يريد ان يبقى ذكره امات بعيدة. فيحدث مثل هذا ويريد ان يتميز ايضا. نعم على حساب - 00:15:42
نعم. ثروة الشعب واموال وهذه من مظاهر الفساد التي توقف عندها يعني انت لا تجد في علمائنا. هم. من كان حفيا القصور الكبيرة بل كثير من العلماء كانوا يعظون هؤلاء السلاطين بانهم انما فعلوا ذلك نوعا من الاسراف ومن الالتصاق بالحياة الدنيا - 00:16:02
ولهم في هذا مواعظ مشهورة. والنبي صلى الله عليه وسلم. كان يحذر من الفتن فذكر من علامات الساعة. مم. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الابل يتطاولون في البنيان. نعم. يعني الان احد حقيقة احد الافكار التي يجب ان تترسخ. هم. سواء في شعوبنا - 00:16:22
او حتى في الحركات الاسلامية او في المصلحين انه يا جماعة الخير احنا كمسلمين ما هو النموذج الحضاري الذي نطلبه؟ هم. نموذج فيه التقدم والرفاهية مع وجود هذه السلطة القاهرة ولا نموذج حتى لو سنسكن فيه الاكواخ والخيام مع وجود العدالة؟ مم. العقل الاسلامي - 00:16:42
الروح الاسلامية تنحاز مباشرة. نعم. الى وجود القيم والعدالة والشريعة والتراحم. هم. حتى لو كانت هذه المظاهر المادية مفقودة. نعم بينما العقلية المادية المسيطرة علينا الان تعظم في اذهاننا وفي ضمائرنا. نعم. هذه الحضارة والمظاهر حتى - 00:17:02
ثورات يقيسون بان فشلها بعدد لم توفر الخبز لم توفر اه اه امور المعيشية التي يسعى اليها الانسان لكن خليني اقول ان توفير الخبز هو نوع من الكفايات يجب ان يكون موجودا. نعم. لكن هل نحن ننحاز الى الترف؟ مم. يعني - 00:17:22
رفاه المادي. مم. مع وجود سلطة قاهرة وشعوب مستعبدة. نعم. كما هو حاصل الان حتى في الخليج حتى في الغرب. يعني الشعوب الشعوب منضوية وتحت سلطان الدولة حقيقة. مم. ولا تستطيع ان يعني روح الثورة فيها تكاد تكون معدومة. نعم. طبعا هو في - 00:17:42
لم يظهر حتى الان مستبدون نرى فيهم هذا النموذج ومن ظهر قبل ذلك مسل هتلر وموسوليني وفرانكو وغيره. نعم. ولم يستطيع ولم تستطع الشعوب الغربية ان اقلعهم بنفسها وانما خلعوا بحروب وبهزائم. نعم. لكن حتى اذا ظهر في الغرب فسيجد المستبد الغربي يعني لو انه مستبد استطاع ان يقبض على ازمة السلطان وعلى - 00:18:02
جيش سيستطيع بسهولة جدا ان يقهر الشعب وان يظهر يظهر لنا بالفعل كيف ان الشعوب الغربية صارت شعوبا مستأنسة لا تستطيع ان تواجه القيادة المفروضة عليه. طيب يتحدث عن ايضا من مشاهداته عندما زار القاهرة عن آآ طريقة آآ آآ البناء والعمران في

القاهرة - 00:18:22
نستمع اليه شوارع القاهرة ضيقة غير منتظمة او معبدة تفتقر الى الجمال الى حد كبير. تبنى المنازل فيها بشكل عام حول فناء من يجعلها افضل مظهرا وتطل من الخارج على الشارع حيث لا يوجد بها شيء يستحق النظر عدا استخدامها. اما زخارفها - 00:18:42
فتظهر في القاعات الداخلية وعلى عكس الاوروبي الذي يرغب في جعل مظهر مسكنه ممتعا للاخرين يحتفظ المسلم الغيور الاناني بالمتعة لنفسه ولا يسمح لعين بمطالعتها سوى عينيه اذا هذي اذا شوارع القاهرة غير معبدة ولا منتظمة ليست ممتعة. صحيح. نعم. اه حقيقة في هذا الكتاب يوجد - 00:19:04
وصف للقاهرة ولاهل القاهرة. نعم. مخالف لما هو معتاد في كتب اه الرحلات التي جاءت القاهرة. هم. فمنها هذا الوصف بانه شوارع القاهرة ضيقة وغير معبدة وغير نظيفة. مم. وانه حتى المساجد المعمارية زينتها قليلة. المساجد عمران بسيط الى جانب - 00:19:30
العمارة الاغريقية وزينتها قليلة. بل لاول مرة ربما ارى واحد بيقول ان الشعب المصري ليس مرحا. مم. كان موجود عند في تقديري السبب في هذا انه رأى القاهرة بعيد خروج الحملة الفرنسية. هم. من قرأ تاريخ الجبرتي. هم - 00:19:50
ورأى سياسة الحملة الفرنسية لاي قناة انه الحملة الفرنسية ربما دمرت ثلثي القاهرة. نعم. من المباني الرائعة والجميلة والحدائق يعني تاريخ الجبرتي هذه الفترة آآ يعني من قرأها يبكي من الاسف على المشاهد العظيمة التي ذهبت خصوصا - 00:20:12
وانه الفرنسيين مثلا حتى في آآ ثورة القاهرة الثانية لم يستطيعوا ان يسيطروا عليها الا بقصف المدافع. كانوا ينصبون المدافع على واحيانا على المساجد لكي يقصفوا منها الاحياء فهناك احياء كاملة دمرت. وبعدها لكي يحمي الفرنسيون انفسهم - 00:20:35
صاروا يزيلون مناطق كاملة حول بيوت قياداتهم لكي لا يتم يعني التسرب من خلالها. مم فهنا حقيقة حتى هو مثلا يزكر ان القاهرة آآ يعني ليست على ما كان يوصف من الاتساع. نعم. آآ في كتابه هذا. مم. فهو آآ - 00:20:55
آآ يعني هناك صورة للقاهرة مختلفة وفيما يبدو له برضو ان المؤلف كان يحب الامور الايه؟ الفخمة. نعم. فلذلك مثلا الزينات القليلة ما كانتش تعجبه لكنه ابدى اعجابه بجامع السلطة الحسن. هم. هيلاري كلينتون لما زارت القاهرة ايام ما كانت آآ ايام مع اوباما. مم. وذهبوا الى - 00:21:15
اه مسجد السلطان حسن كانوا يشعرون فيه بالفخامة. فعلا مدخل السلطان حسن فيه نوع من الانحدار الى الداخل. وحين تدخل تشعر انك في عظمة لانه في اربعة. هم. هكذا فيعطي مشهدا. كانه يقترب يعني يحبه الاوروبي في هذا الموضوع. هم. فهذا هذه - 00:21:35
ملاحظة يجب ان نسجلها لكن هناك ملاحظة ثانية اهم. مم. وهذه آآ هي الملاحظة التي تفرق بين النمط الاسلامي والنمط الغربي في العمران. نعم فهو بيقول لك هنا انه آآ شوارع القاهرة دي ما فيهاش حاجة الانسان يعرف يبص عليها فيستمتع بمشاهدتهم - 00:21:55
الموجود في بيوت الناس من الداخل في الاثنية الداخلية. هم. فالمسلم اناني وغيور ولا يحب ان يطلع غيره على اه الجمال الموجود عنده. بخلاف الغرب. نعم. الغربي يحب ان يظهر بيته جميلا لاعين الاخرين يعني. طبعا - 00:22:20
هنا فارق خطير جدا جدا جدا هو حتى افارق في العمران كل كل فكرة العمران انه مسلا العمران الاسلامي قائم على انه البيت فناؤه في الداخل. نعم. وجماله في الداخل. والجلسة المريحة تكون في الداخل. بينما مشهده من الخارج - 00:22:40
ليس بالضرورة ان يكون جميلا. هم. عكس الغرب. طبعا هذا له اثاره الاجتماعية. هم. لانه الناس ترتاح في بيوتها تنعم في بيوتها. بينما الغرب يريد متعة في صنع حدائق. خارج البيت ويصنع شوارع واسعة وآآ يصنع مشاهد - 00:23:04
في كلام جيمس ذكي. بين الحديقة الداخلية والخارجية جيمس ديكي هذا رجل آآ متخصص في آآ في الحدائق الاسلامية. مم. هو مستشرق اسباني. نعم. فكان يقول انه مثلا نزرية الحدائق في الاسلام على خلاف نزرية الحدائق في الغرب - 00:23:24
لو انت دخلت البيت الاسلامي تجد الحديقة في قلبه. هم. يقصد الفناء والزروع. نعم. بينما الغربي الحديقة تحيط بالبيت. نعم. والبيت هو هو ايه؟ نعم. هو الذي في الداخل فيقول انه - 00:23:44

للحضارة الاسلامية من وجهة نظر متناقضة مع الحضارة الغربية. نعم. هذا حقيقة هو جزء من كل. مم. لانه العمران الاسلامي والعمران الغربي يدل على شكل طبيعة السياسة والاجتماع الموجود في كلا الحضارتين. نعم. يعني مثلا - 00:23:57

المدينة الاسلامية مدينة متكتلة. مم. وفيها ضيق. مم. وتغلق على نفسها بالباب. باب الحارة وباب المدينة وسور. مم الناس في هذه المدينة لديهم تماسك اجتماعي ولديهم قدرة على تدبير شؤونهم بل ولديهم قدرة على اغلاق الحارة عليهم اذا انفلت الوضع الامني. يعني لديهم قدرة على حماية انفسهم من السلطة. هم. والسلطة - 00:24:18

ليس لها القدرة على التوغل والتغلغل وكشف ما هو داخل هذه الحارات والمدن المزدحمة. هذا المشهد مختلف تماما عن المدينة الحديثة او المدينة الغربية المدينة الحديثة شوارع واسعة. مم مشقوقة مكشوفة بالنسبة للسلطة. وبالتالي السلطة قادرة على - 00:24:43

الكشف وعلى السيطرة وعلى القبض وعلى الاخذ وعلى الحركة داخل المدينة. المجتمع لا يتمتع بالامن من جهة السلطة. نعم. لا يستطيع ان يحمي نفسه من جهة السلطة. وكذلك تشيع فيه الفردانية. هم - 00:25:04

يعني لا يحدث بينه التماسك الذي كان حادثا وحاصلا. نعم. في المجتمع الاسلامي. وله ملاحظة ايضا حتى قضية خروج النساء عدم خروج النساء الى الحمامات يراها نوع من الانانية ومن الغيرة. دانا - 00:25:19

نستمع التعليق على هذه على هذه الجزئية بعد فاصل قصير. بسفر الحياة دروس عظم تفيد لذيذة تزكي العمر لنا عبرة بتجارب من سعوا للنجاح بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا - 00:25:39

يا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح. اه اذا هو ايضا يرى بان عدم خروج النساء آآ آآ في القاهرة الى الحمامات هو نوع من الغيرة والانانية من قبل الرجال. نعم هو - 00:26:13

آآ احد اشكال رصده للحياة في القاهرة رصد الحمامات. نعم. فهو يقول برضه الحمامات دي شكلها من برة عادي لكن جمالها كله في الداخل. نعم وانها دي حمامات عامة يعني وانها كانت وسيلة. هم. آآ يعني يعني في يومين مخصصين للنساء في هذه الحمامات يحظر على الرجال الدخول فيها - 00:26:33

نعم. فبيقول الحمامات دي كانت وسيلة للنساء لكي يثرخرن. نعم. ويتبادلن الاحاديس باعتبار ان هو شايفهم محبوسات. مم. في البيوت. بيقول بس الميزة دي بقى مش موجودة عند نساء الطبقات الغنية. هم. لان هم اصلا لان هم طبقات غنية. هم. عاملين حمامات داخل البيوت. هم - 00:26:53

طبعا هذا قدر يعني من من الرؤية الغربية التي تحسب انه كل آآ يعني آآ كل بقاء للمرأة افي بيتها هو نوع من الحبس ونوع من التحكم ونوع من الانانية. مم. لكنه حقيقة ايضا آآ كما سيأتي معنا تكلم بشكل جيد عن وضع المرأة وعن - 00:27:13

من حقوقها في المجتمع الاسلامي. طيب اه اه طرق الترفيه في القاهرة اه في او في مقاهي القاهرة اه ذكر من هذه القضية الحكواتي معروفة اه كان كيف اه كيف يتحدث الحكواتي ليسلي الناس. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس - 00:27:33

ان المقاهي الموجودة في المدينة حيث يجلس المسلم في صمت على الارض فوق حصيرته يستنشق باناة دخان التبغ من غليونه الطويل او يرشف فوق قهوة مغلية سادة دون حليب او سكر ستكون مملة حقا ان لم يتم انعاشها من حين لاخر بوسائل التسلية المختلفة - 00:27:50

من بين هذه الوسائل يحتل الراوي المتجول مكانة بارزة فعادة ما يزورها بعض الشيوخ الفقراء في ساعات معينة يقومون احيانا سد مآثر عنترة ذلك البطل العربي الذي عاش قبل النبي محمد. اورستم زان الفارسي او بيبرس ملك مصر. واحيانا اخرى المغامرة - 00:28:10

الهزلية البهلول مهرجي الخليفة الشهير هارون الرشيد. والتي غالبا ما تتضمن فحوها اخلاقا حميدة. ويسير الراوي البارع اثناء ترده محاكيا ما يقول بطريقة حية. ويقدم في بعض الاحيان حكايات او اساطير من تأليفه. وعندما ينتهي يجمع اجره من الزمرة - 00:28:30

في المجتمعة. اذا هذا هذه آآ وسائل آآ الترفيه في القاهرة القديمة. نعم. ايها الحكوات. صحيح. هذه من الامور التي كثيرا ما يغفل عنها آآ الموجودون في عصرنا وفي اجيالنا. نعم - 00:28:50

آآ لا ينتبه الناس الى انه قبل اختراع التليفزيون طبعا احنا الان بنتكلم عن جيل آآ شهد الانترنت قبل اختراع الانترنت وقبل اختراع التلفزيون وقبل اختراع الاذاعة وقبل اختراع الصحافة قبل اختراع كل هذا ما هي وسائل الترفيه؟ وسائل الترفيه كانت حاجة تسمى الحكواتي يعني رجل متجول - 00:29:06

يمر على الناس في المقاهي التي كانت مجتمع يعني مجتمع الرجال. نعم. فيحكي لهم اخبار عنترة بن شداد اخبار بيبرس ابو زيد الهلالي. نعم. آآ رستم بهلول مهرج هارون الرشيد - 00:29:26

وبالتالي فهذه كانت في نفس الوقت وسيلة اعلام وكانت وسيلة ترفيه. هم. وسيلة اعلام والاعلام بتاع السلطة كان يخرج منادي وينادي. نعم هنا بداية من اول ما بدأ اختراع المنشورات وكذلك الصحافة سم الازاعة والتليفزيون. مم. بدأ يظهر ما يسميه - 00:29:42

اندرسون الجماعات المتخيلة وبدأت تصنع فكرة القومية. هم. طبعا احنا هذه الفقرة لو دققنا فيها سنجد الاتي. نعم. اهذا الرجل الذي يحكي هو شخصية من عموم الناس لا تعبر الا عن ثقافة المجتمع. نعم. المادة - 00:30:04

التي يحكيها مادة مستوحاة من التراث العربي والاسلامي. مم. احنا بنتكلم عن بيبرس. بنتكلم عن آآ عنترة. مم. بنتكلم عن ابو زيد الهلالي. فبالتالي المادة التي يتقبلها او يتثقف بها المجتمع. المجتمع الشعبي مش في حلقات الدرس. نعم - 00:30:22

مادة اولا تصنع هذه الهوية الجامعة. يعني الرجل الجالس في مقهى القاهرة يستمع الى بهلول مهرج هارون الرشيد. هم. ويستمع الى بيبرس. مم. من عصر المماليك. مم. ويستمع الى الرجل ابو زيد الهلالي. يستمع الى الفارسي. نعم - 00:30:39

اذا كانت الثقافة يعني تجمع وتربط بين هذه الامة وتصنع وهذا النوع من الولاء. نعم. وكانت تغرس فيه الاخلاق الحميدة لان انت اصلا الحكايات عن بهلول مهرج هارون الرشيد هي حكايات حكمة آآ ولكن في صيغة ساخرة. مم. فكانها ادب تعليمي يعني. مم. مم - 00:30:57

طبعا لك ان تقارن كيف يمكن ان ينشأ هذا المجتمع اولا على هذا النوع من الولاء والانتماء والترابط وهذه القيم التي تتسرب اليه فاذا اردنا ان نقارن بين هذا الوضع وبين الوضع الذي صرنا اليه فيما بعد. سنجد بولا شاسعا يفسر حالة التخلف التي نحن فيها - 00:31:20

فاولا صارت عملية صناعة الاعلام والثقافة بيد السلطة وبيد الدولة. نعم. الان السلطة امتلكت من خلال التقنية جهاز اعلاميا يمسك بعيون الناس وباذانهم من مطلع الشمس. هم. حتى مطلع الشمس في اليوم التالي. نعم. فالمادة الاعلامية - 00:31:40

ان لم تعد نابعة من عموم الناس وانما صارت مصنوعة داخل اروقة السلطة ولاننا في عصور استضعاف فالهيمنة الحقيقية كانت قائمة دائما للاجانب. لما تطورنا قليلا. هم. يعني بعد عصر الصحافة. هم. بدأت تنشأ الهويات - 00:32:02

قومية. مم. نعم. الهواة القومية دي اللي بتخلي المصري مصري. مم. والليبي ليبي والسوري سوري والعراقي عراقي. فبدأت تنشأ ما الجماعات المتخيلة. نعم. الامر الثالث انه عدونا الحضاري وهو الغرب - 00:32:19

صار هو المتحكم بمادتنا الثقافية. تعال انت دلوقتي انظر الى عموم الشباب وعموم الناس. ما المواد التي يرونها ويتأثرون بها ستجد انها اما مواد غربية بحتة او مواد اصلها غربي وفكرتها غربية ولكن معربة او ممصرة. نعم. او - 00:32:39

يعني ننتج نسخة توافق المجتمع منها. لا اقصد توافق بمعنى توافق قيامه. ولكن الترجمة الحرفية. هم اني برامج المسابقات الغنائية برامج المقالب مثلا الساخرة. مم. حتى القيم هذا ان لم تكن القنوات - 00:32:59

وتعرض يعني لدينا الكثير من القنوات العربية تعرض الافلام والمسلسلات الاجنبية بما في ذلك افلام الاطفال ومسلسلات الاطفال مترجمة هذا هو مدبلجة. نعم. يعني حقيقة صار المجتمع يستهلك المادة الثقافية من عدوه. هم. والمادة الثقافية محملة - 00:33:19

بالقيم وبالافكار حتى الروايات العربية هي تكتب باقلام عربية ولكن الافكار والمفاهيم حتى احيانا الابطال تستوحى من صحيح. شكل

هذا شكل يظهر لنا مم. كيف كان المجتمع وكيف تشكلت ثقافته في ذلك الوقت؟ هم. ثم كيف صرنا الى انه التغريب صار في نخاع كثير من ولكن هو في - 00:33:39

يلاحظ في في الفقرة المذكورة هذه في بدايتها يقول حيث يجلس المسلم لم يقل المصري هو نعم انا يعني حقيقة غالب الغربيين حين يكتبون انما يعبرون عن منطقتنا هذه. هم. بهذا الشكل بهذا المنطقة الاسلامية - 00:34:09

نعم. لا يرى ان المصريين لهم خصوصية عن الليبيين عن العراقيين عن الشاميين. هو يرى ان كل هذه هي منطقة حضارية. مم. هذا فضلا عن انه ومصر في ذلك الوقت كانت بالفعل آآ خليطا مزيجا من كل الشعوب الاسلامية يعني لم يكن - 00:34:29

لأ المصريين نفسهم ما كانوش حاسين انهم مصريين بهذا المعنى. نعم. يعني هم يعرفون انفسهم كمصريين. هم. زي ما المصري دلوقتي بيقول مثلا يعرف نفسه انه سكندري او صعيدي او ما شاء - 00:34:46

نعم. يعني ما كنش فيه معنى القومية. نعم. فهو بالنسبة لهم كل هؤلاء مسلمين. طيب يتحدث عن حقوق المرأة في ذلك الزمن حقوق المرأة التي آآ التي رآها المجتمع اه المصري في ذلك الوقت. ويقارنها ايضا بما كانت عليه المرأة في اه اه انجلترا. دعنا نستمع اليه - 00:34:56

في بعض النواحي يتمتعن بمزايا اكثر من الرجال. فهن لا يتعرضن مثل الرجال للنهب وسوء المعاملة من قبل الكبار. وتكون جميع ملابسهن وجواهرهن ملكا خاصا لهن لا يملك الزوج اي سلطة عليها ويجوز لهن ان يرثن الارض. وكذلك الرجال وان يحصلن على - 00:35:16

بدفع غرامة للحكومة لا يعفى منها اي منهن. وبما ان الرأي العام موات لهن فان ممتلكاتهن تحظى بقدر اكبر من الاحترام ويتم معاملتهن بمزيد من الانصاف. وبالمثل فان شكاواهن تنظر بانات اكثر. رغم انهن في بعض الاحيان - 00:35:36

ان يتصرفن بتجاوز عندما يعتقدن ان هناك ظلم وقع عليهن اذا هذه بعض حقوق المرأة التي بنفسه في مصر صحيح آآ يعني طبعا آآ مسألة المرأة من المسائل الحاضرة والساخنة في واقعنا الحالي. مم. ولكن حين ننظر في آآ كتب - 00:35:56

هؤلاء الرحالة الذين رصدوا احوال المرأة في هذا المجتمع الاسلامي. هم. سنرى بوضوح انه حال المرأة لم يكن بالبشاعة ولا بالسوء الذي كان يتصوره هؤلاء بل في حقيقة الامر كان احسن بكثير من احوال المرأة في ذلك الوقت نفسه. نعم. في اوروبا. هم - 00:36:18

بالمناسبة طبعا آآ ارجع الى القول الى ما ذكرناه في الحلقة الاولى من انه كتب الرحلات وآآ يعني تعطينا يعني تعطينا فوائد من الكتب تعطينا فوائد العلوم التي يمكن تحصيلها من الكتب الاكاديمية لكن في عبارات سهلة. نعم. يعني مثلا آآ فيما - 00:36:38

خص مسألة المرأة الكثير من الدراسات التي صدرت حديثا يعني في فترة الثلاثين او الاربعين سنة الماضية تثبت بوضوح انه حال المرأة في المجتمع الاسلامي لم يكن كما يتخيل انا اتذكر مسلا كتاب اسمه الزواج والمال والطلاق في العصور الوسطى في المجتمع الاسلامي هذا الفه مستشرق اسمه يوسف رابوبورت. نعم - 00:36:58

وترجمه آآ دكتور احمد العدوي والدكتور احمد العدوي آآ يدرس في جامعة تركية لكن هو دكتور مصري. نعم اذكر مثلا كتاب اسمه النساء وقوانين الطلاق. النساء والمال وقوانين الطلاق في المجتمع الاسلامي. هم. هذا كتاب كتبه عدد من المؤرخين - 00:37:20

وكان باشراف وتحرير الدكتورة اميرة سنبل هذه مؤرخة مصرية معروفة وصدر في المركز القومي للترجمة في مصر يعني الذي احكيه الان موجود على الانترنت. نعم وقدم له الدكتور رؤوف عباس معلش اسمح لي هنا باستطراد. هم. دكتور رؤوف عباس في بداية هذا الكتاب. هم - 00:37:38

يذكر هم. انه احد اضرار الحداثة. هم. اه انها اضرت بالمرأة. لماذا؟ سبحان الله. لانه قضاة القضاة القضاة الشرعيين. نعم. قبل ان يكون هناك تقنين للشريعة ولا نظام للمحاكم ولا قانون موحد. هم. القاضي كان لديه القدرة - 00:37:57

على الاجتهاد في الفقه بما بما آآ يعني يستنبطه من حالة المرأة في ذلك الوقت. نعم. يعني الان هو معروض عليه قضية طلاق طلاق. مم. فبيروح الفقيه. مم. وبيروح المصلح وبروح التربوي يستطيع ان يستخلص لها الاجتهاد الانسب. مم. في هذا نعم - 00:38:17

اه. بينما حين جاءت حين صار لدينا قوانين. مم. وحين صار لدينا محاكم صار القاضي ملزما برأي واحد فقط. هم. لابد ان يحكم به ولا يتعداه. نعم. وهذا اضر بالمرأة. لانه مش دايما القانون بيبقى في صالح المرأة ولانه النص القانوني الواحد لا يمكن ان. مم. يستوعب كل - 00:38:37

الحالات التي آآ تطرأ في المجتمع الاسلامي. نعم. وبالمناسبة الدكتور عوف عباس ولا لا الدكتور رؤوف عباس الذي كتب المقدمة وقال هذا ولا الدكتورة اميرة سنبل من الاسلاميين اقرب من العلمانية يعني. اذكر ايضا كتاب مثلا مسل كتاب الحجر والبشر وهذا كتاب للدكتورة هدى جابر. يتحدس عن آآ مصر في القرن السادس عشر - 00:38:57

ويعني حاولت ان تستخرج من خلال الوثائق العثمانية احوال المجتمع. الخلاصة كي لا استطرد في هذا الباب نعم. انه وضع المرأة في المجتمع الاسلامي. مم. حقيقة كان بلا شك احسن من وضع المرأة في المجتمع الاوروبي في ذلك الوقت. بل واحسن من وضع المرأة في - 00:39:17

مجتمع في وقتنا هذا. نعم. انا اؤكد احنا الكتاب هذا صدر في الف تمنمية وواحد يعني قبل آآ عصر اسرة محمد علي. نعم. محمد علي الذي يتخيل كثيرون انه صاحب نهضة وانه مؤسس مصر الحديثة. حين تقرأ احوال المرأة في عصره - 00:39:37

تجد اه تجد شيئا بشعا. يعني المرأة كانت تجند للعمل في المصانع مثلما يجند الرجال. نعم. وهنا ارجع الى اه او اشير الى الكتاب اسمه بناء دولة وهذا الكتاب اصدره عدد من المؤرخين المصريين ترجموا فيه عددا من التقارير التي كتبها قناصل ودبلوماسية - 00:39:54

ديون اجانب. مم. عن عصر محمد علي لدولهم. هم. تجد المرأة تجند لكي تعمل في المصانع ولكي تعمل في المزارع. وتضطهد وحين تتهم بانها مشاركة في ثورة كانت تشنق وكانت تعلق جثتها على باب القرية وهذه امور لم تكن معروفة - 00:40:14

قبل ذلك. هم. فحقيقة يعني شكل المجتمع الاسلامي كان ارقى واندر من شكل المرأة كما صارت اليها في الدول الحديثة. نعم. وهذا الكتاب يعني هو رصد جوانب اجتماعية كثيرة منها جانب المرأة. وايضا رصد اه الجانب الاقتصادي وكيف كان الحرفي المصري بمهاراته وغيره - 00:40:34

لذلك. وصحيح. صحيح. انا يعني يعني اقول هذا بانه حال المرأة هو كمثال هو بالمناسبة لم يكن يكتب يعني دراسة واسعة. الكتاب ليس ادبا كبيرا. مم. فهو مسلا ذكر ان الحرفي المصري رغم انه لا يتمتع بالامكانيات الموجودة عند الحرفي الاوروبي الا انه اثنى على عمله - 00:40:57

وعلى المجهود الذي يقوم به. مثلا كيف كان يمكن عبور النيل بالبضائع بطرائق بدائية بسيطة. نعم. فبالنهاية تطور المجتمعات يحمل في داخله الكثير من الخصوصيات يعني بخلاف ما اه صار عليه الحال بعد عصر الهيمنة الغربية حين صارت الامور كلها لها شكل واحد ولها اه - 00:41:17

آآ نمط واحد. مم. ذكر مسلا عن آآ القاهرة واقتصادها وانه كان اقتصادا كبيرا فيما مضى. مم. يعني كثير من المظاهر التي آآ آآ يمكن ان تتلمس منها شكل المجتمع الاسلامي. وايضا حال البدو وطبعا في كل زمان تجد البدو دائما يمارسون النهب. والسب - 00:41:37

والله حتى حال البدو ذكر بان هم فعلا يمارسوا النهب والسلب. ثم اثنى على ما كان عندهم من كرم الاخلاق ومن حسن الضيافة. نعم. وان هو لو تم ما التوافق معهم آآ باغنائهم عن قطع الطريق فانهم يتحولون الى آآ يعني شخصيات مضيافة وكريمة. نعم. آآ ذكر - 00:41:57

امورا يعني ذكر امورا عديدة في يعني فيما يعني في نظرته الى عموم المجتمع تظل من الامور المفيدة. حتى مثلا ذكر بانه وانا ده هذا تفسير يعتبر جديد لم اقرأه قبل ذلك الا عنده يعني - 00:42:17

انه البيوت التي يبنيها الفلاحون تبدو بسيطة. هو يذكر ان هذا ليس بالضرورة من علامات الفقر. نعم. وانما هو لضرورات الفيضان طبعا احنا قبل ان ينشأ عندنا السد العالي. مم. كان يحدث في مصر فيضان سنوي غالبا ما يكون في شهر اغسطس. المد الصيفي. نعم. هذا الفيضان - 00:42:32

الفيضان النيل. هم. هذا الفيضان كان من مزاياه انه يخصب الارض. وكانت كان الناس ينتظرونه. وكانت البيوت تبدو فيه كما يعني

بيوت في وسط البحيرات. يفرح به الناس لانه يخص بالارض ولانه يأتي بالزروع. ويأتي احيانا بانواع من الاسماك بل ياتي احيانا بالتماسيح - 00:42:52

لذلك فهو بيقول انه لم يكن الفلاحون آآ يعني آآ لم تكن بيوتهم بسيطة انهم في فقر. بل من اجل انه في كل الاحوال هذا البيت سيتضرر او قد ينتهي بالفيضان. مم. فلذلك كان يبنيه على ابسط ما يمكن لكي لا آآ يتضرر كثيرا حين يأتي - 00:43:12

رقة هذه البيوت من الناحية العملية انسب لهذا الحال. في النهاية القصد انه صورة المجتمع اسلامي كما تظهر. مم. في هذه الكتابات. مم. تفيدنا نحن في تصور ان ما يقال بان الحداثة الدولة ومش عارف ايه جعلت - 00:43:32

حياتنا افضل. نعم. لأ ليس هذا بالضرورة في كل الامور يعني. في امور احيانا اه اه ذكرها ورصدها وبحسب مشاهداته في معرفة وقت بامور بدائية بسيطة عن طريق الشمس وطول الظل وهذه ربما معروفة في الفقه الاسلامي معرفة الاوقات الصلوات نعم هو طبعا بيقارن - 00:43:52

انه آآ يعني هو بيقول اشكال معرفة الوقت هي من بالليل من خلال قياس مواقع النجوم. نعم. وبالنهار من خلال قياس طول الظل مع استصحاح الفوارق الموجودة بين الصيف والشتاء في مسألة طول النهار. مم. وطبعا هو لا ريب يا مولانا انه من احد اسباب - 00:44:12

تطور المسلمين في مثل هذه الامور انهم كانوا يرتبطون في عباداتهم بالفقه بالوقت يعني آآ صلاة الصبح الضهر العصر المغرب كل هذه مرتبطة اوقات ومواقيت. مم. ولاجل هذا المسلمون هم من اخترعوا آآ علم حساب - 00:44:35

بالمسلسات اخترعوا او يعني ادركوا آآ الاتجاهات القبلة لان هو كان آآ الرجل الذي في الاندلس والرجل الذي في اندونيسيا يحتاج ان يحسب القبلة حسابا دقيقا لكي يتوجه اليها في الصلاة. نعم. فكثير من العبادات الاسلامية حتى الفرائض والمواريث انشأت علم - 00:44:52

جبر. نعم. يعني اه القصد انه في الاسلام كثير من الامور العملية التي حملت المسلمين على ان اه يعني يزيدوا من التعلم في مثل هذه الامور. نعم اه قضية ايضا رسوخ القانون في مصر. ربما هذه اه كانها يرى بان فيه نوع من الخصوصية في مصر في هذا. صحيح. وهذه - 00:45:12

والله من الطف الامور عنده هو ذكر بانه باعتبار انه مصر دولة كبيرة ودولة فيها نهر وفيها خصب. مم فلابد ان يكون فيها آآ رسوخ للقانون لكي تنتظم الحياة. نعم. وذكر هنا انه من ايام سيدنا يوسف - 00:45:32

سيدنا يوسف لم يسجن الا آآ بعد محاكمة. تمام؟ وطبعا هنا انت اذا نظرت في هذه في قصة سيدنا يوسف ستجد آآ ستجد نظاما دقيقا. هم. في المحاكمة يعني شف انت سيدنا يوسف كان عنده ايه فترة اه حبس احتياطي. نعم - 00:45:55

ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. هم. فسيدنا يوسف قال لهم ايه؟ اما احدهم فيسقي ربه خمرا يعني سيفرج عنه ويرجع الى عمله. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. يبقى احنا كده في فترة ايه؟ نعم. حبس احتياطي يتم فيها - 00:46:17

نظر المحكمة. نعم. وفترة الحبس الاحتياطي دي تستطيع امرأة العزيز ان تؤسر فيها. وانت برضو القضاء شامخ من ايامه تجد ذلك في قولها ولئن لم يفعل ما امره اه ليسجنن وليكون من الصاغرين. يبقى هي كان لديها ايه؟ هم. كان لديها - 00:46:38

القدرة على ان تتخذ القرار بسجنه وان تؤثر في عمل القضاء. مم. وبعدين هو نفسه آآ يعني حين تنظر الى فكرة الدولة الموجودة في مصر لما سيدنا يعقوب يقول لابنائه يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. نعم. ماذا - 00:46:58

افهم من هذا تفهم ان النظام النظام في مصر نزام قوي لدرجة انك مهما دخلت من اي باب مش هيحصل نوع من الفوضى. مم. باشد من ذلك. مم. وهذه ملحوظة لطيفة جدا. نعم - 00:47:18

وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم. هم انت هنا تجد انه الدولة بتاخد منك يعني الشوال او الوعاء اللي انت تريد فيه وتضع فيه وتختمه وتغلقه وانت - 00:47:32

هتاخده مقفول ومش هتفتحه الا فين؟ هم. الا حين ترجع الى بيتك. يعني انظر الى النظام والى لانهم لن يفتحونها الا اذا رجعوا دعوا الى اهلهم في الشام. نعم. نعم. وحتى هم فعلا ما فتحوهاش الا لما رجعوا الى اهلهم الشام الان انت تستشهد بقصة يوسف من القرآن لكن هو - 00:47:50

اشار اليها ايضا ان استند اليه في قضية رسوخ القانون في مصر. ايوة ما انا بقول لك هو هو يعني استدل برسوخ القانون في مصر. مم. من انه حتى سيدنا يوسف قديما في هذا البلد سجن طبقا لمحاكمته. بس ايضا استشهد بقصة. استشهد بالقصة لكن انا بقول لك احنا - 00:48:10

لو فتحنا قصص سيدنا يوسف. نعم. ونظرنا اليها من هذا المنظور. نعم. سنجد فيها ادلة كثيرة على رسوخ هذا النظام القانوني. طيب هو هذا الكتاب المشاهدات في مصر والف كما ذكرت خرج في الف وتمنمية وواحد. هل كان هذا آآ يعني آآ تمهيد لاحتلال مصر من قبل الانجليز - 00:48:30

ما نعم كان هو طبعا في الف تمنمية وواحد الانجليز فعلا كان لديهم طموح لاحتلال آآ مصر لانهم كانوا للتو قد طردوا الفرنسيين بعد تحالف مع العثمانيين. نعم. وحاولوا بالفعل من خلال اه مملوك اسمه محمد بك الالفي ان يكون هو وسيلتهم في - 00:48:51

احتلال مصر. نعم. وفعليا سنة الف تمنمية وسبعة يعني بعد ست سنين من هذه اللحظة جاءت الحملة المشهورة حملة فريزر التي هاجمت رشيد والتي تصدى لها اهل رشيد وطردوها وهزموها - 00:49:11

وهي الحملة التي خاف فيها محمد علي من المصريين فقرر تجريدهم من السلاح. ايوة. في ذلك الوقت. نعم. لكن لا يعني انا لا اربط ربطا مباشرة بين هذا الكتاب وبين آآ فكرة طموح الاحتلال. مم. لكن لا ريب من انه كان احد آآ ادوات المجهود الثقافي التي مهدت لهذا - 00:49:24

هي الطموحات السياسية؟ نعم اه في اخر هذه الحلقة نشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعة تابعتكم والى لقاء اخر في حلقة جديدة مع شخصية اخرى نتذاكر فيها مع ضيفنا محمد الهامي الى الملتقى. والسلام عليكم - 00:49:44

رحمة الله وبركاته لنا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح - 00:50:04